



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥



الاستهواء المضاد وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا
بكلية التربية جامعة المنصورة

إعداد

د/ دينا صلاح الدين إبراهيم معوض

أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية – جامعة المنصورة

dina_salah@mans.edu.eg

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥ م

المستخلص

عنوان البحث: " الاستهواء المضاد وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة"

هدفت الدراسة الحالية تحديد مستوى الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة والكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية والتعرف على مقدار إسهام الحيوية الذاتية في التنبؤ بالاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة ، وشملت عينة الدراسة عينة استطلاعية بلغ قوامها (١١٢) باحثا وباحثة من المسجلين لدرجة الماجستير والدكتوراه ، وعينة أساسية تكونت من (٢٣٤) باحثا وباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

مستوى الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية مرتفع لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة .

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على مقياس الاستهواء المضاد بأبعاده ودرجاتهم على مقياس الحيوية الذاتية بأبعاده .

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث لمقياس الاستهواء المضاد ومقياس الحيوية الذاتية لصالح الذكور .

يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية من خلال معرفة مستوى الحيوية الذاتية لديهم .

الكلمات المفتاحية : الاستهواء المضاد - الحيوية الذاتية .



Research title: " Contra-suggestion and its relationship to subjective-vitality For graduate students at the Faculty of Education, Mansoura University".

Abstract :

The current study aimed to determine the level of Contra-Suggestion and subjective-vitality among graduate students at the Faculty of Education, Mansoura University, and to reveal the nature of the relationship between Contra-Suggestion and subjective-vitality, and to identify the extent to which objective-vitality contributes to predicting Contra-Suggestion among members of the study sample. The study relied on the descriptive approach due to its suitability to the nature of the study. The study sample included a survey sample consisting of (112) male and female researchers registered for master's and doctoral degrees. A basic sample consisted of (234) male and female researchers.

The study yielded the following results:

The level of Contra-Suggestion and subjective-vitality is high among graduate students at the Faculty of Education, Mansoura University.

There is a positive correlation between the scores of graduate students at the College of Education on the Contra-Suggestion scale in its dimensions and their scores on the subjective-vitality scale in its dimensions.

There are gender-attributable differences between the average scores of males and females for the Contra-Suggestion scale and the subjective-vitality scale in favor of males.

The Contra-Suggestion of graduate students at the Faculty of Education can be predicted by knowing their level of subjective-vitality.

Keywords *Contra-Suggestion – subjective-vitality.*

المقدمة :

في ظل الظروف المعاصرة وما يشهده العالم من تطورات حديثة في شتى المجالات وانفتاح واسع على مختلف الثقافات ، أصبح الفرد عرضة للكثير من التغيرات والمعتقدات والآراء التي قد تستهويه وتؤثر على حياته وقراراته ، الأمر الذي يتطلب أن يكون على درجة من الوعي والدراية ولديه القدرة على التصدي للأفكار السلبية والعادات والتقاليد الغريبة التي تحول دون تحقيق أهدافه المهنية والمستقبلية .

إن قابلية الفرد للاستهواء تقوم بدور كبير في تكوين اتجاهاته المعنوية نحو الآراء والمعتقدات والنظم الاجتماعية ، وخاصة إذا كانت هذه الآراء صادرة من أشخاص بارزين أو أفراد موثوق بهم أو ذوى نفوذ ، كما هو في اتجاهات الأسرة نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي وكذلك نحو الحلال والحرام والخير والشر (فليح ، ٢٠١٣ ، ٧) .

ومن الملاحظ أن ظاهرة الاستهواء يتزايد حجمها ويتضح خطرها على أفراد المجتمع عامة وطلبة الدراسات العليا على وجه الخصوص ، حيث يكون هناك ميل واستعداد لدى بعض الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار الآخرين وآرائهم وتوجهاتهم بصورة يندم معها التفكير الناقد وتأتي سلوكياتهم غير منطقية في أغلب الأحيان ويكونون ضحية للخرافات والشائعات الموجهة والمدمرة ، وبدأ الكثير منهم يتخذون الاستهواء استراتيجية أو آلية يواجهون به متغيرات الحداثة والعولمة والبت الإعلامي المخيف ومواقع التواصل الاجتماعي (حبيب ، ٢٠٢١ ، ٣) .

ويعد الاستهواء المضاد من أنواع الاستهواء متأصلا في النفس الإنسانية ، ويمثل نزوعها نحو مقاومة الإيحاء ، وذلك من تأكيد الذات والاستقلال في الرأي والفكر وممارسة التفكير الناقد والاعتناع والقبول والرضا ، والقدرة على اتخاذ قرارا مستقلا وامتلاك مستوى عاليا من الذكاء ، حتى لا يقع الأفراد فريسة سهلة لإيحاء الآخرين، وبذلك تأتي أهمية الاستهواء المضاد في صد كل الآثار الجانبية لتقبل الأفكار السلبية من الآخرين (طاهر والزبياري ، ٢٠٢٢ ، ٦٣) .

وتعد الحيوية الذاتية أساس وجوه الحياة والقوة المحركة ، إذ تعنى شعور الفرد بالحماس والحيوية والامتلاء بالطاقة والنشاط ، وهى الطلاقة المحركة للذات والتي تسمح له بالتصرف باستقلالية ومن ثم فهى أحد مرتكزات علم النفس الإيجابي على اعتبار أن الشعور بالحيوية والطاقة والهمة والحماس والدافعية والإقدام على الحياة (Kacher , 928 , 2015).

ويشير (Saricam , 2016 , 354) إلى أن الحيوية الذاتية لا تتمثل فقط في القوة الجسدية بل أيضا في القوة النفسية لأداء المهام ، فهى تشير إلى شعور الفرد بامتلاؤه بالطاقة النفسية والجسدية التي تمكنه من أداء المهام بفاعلية.

وتعد الحيوية الذاتية مطلبا رئيسيا للاستواء المضاد ، وترتبط بالدافعية الداخلية لدى الفرد والتي تشير إلى النشاط الناتج عن المتعة في القيام ببعض السلوكيات التي يقوم بها مثل الفضول والاستكشاف والرغبة في تجريب كل ما هو جديد ، ومن ثم فإن الظروف المؤدية للدافعية الداخلية ترتبط بشكل كبير بإحساس الفرد بالحيوية الذاتية ، وبالتالي تزداد قابليته للاستهواء المضاد الذي يؤدي بالفرد إلى رفض ومخالفة بعض الآراء والأفكار والأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديه من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات واستخدام التفكير المنطقي والاقتناع بما يطرح عليه (فليح ، ٢٠١٣ ، ١٥).

مشكلة الدراسة :

يتعرض طلاب الجامعة بوجه عام وطلاب الدراسات العليا على وجه الخصوص للعديد من الضغوط النفسية ، نتيجة عوامل وظروف متعددة منها عوامل أكاديمية وعوامل أسرية وأخرى اجتماعية أو عوامل نفسية تعزى للفرد ذاته ، وقد يتمتع بعض الطلاب بالهمة والنشاط والحماس ويمتلك الطاقة والحيوية والقدرة على التوافق والتكيف مع تلك الضغوط (الرشدان ، ٢٠٢٢ ، ١٨).

ونظرا لما يشهده العالم من تقدم وتطور تكنولوجى وعلمى ، وانتشار التعليم بين أفراد المجتمع والارتقاء بالإنسان إلى مكانة تليق به ، وبالرغم من ذلك لا يخلو الأمر من

وجود بعض الأفراد باختلاف مستوياتهم التعليمية الذين يصدقون وبسرعة بعض الأمور المبنية على أساس غير منطقي ولا أساس لها من الصحة ، حيث يشعرون بالعجز وقلة الحيلة بالأشياء والأحداث البيئية بهم ، وبذلك يكونوا ضحايا للظروف والأحداث ، حيث يتعلقون بقوى خفية أو قدرات تتجاوز حدود الواقع ولا تعتمد على قدراتهم (الفراجي ، ٢٠٢١ ، ٢٦١) .

وتأتى أهمية الاستهواء المضاد من دوره في صد الآثار الجانبية لتقبل الأفكار السلبية من الآخرين وتحسين طلاب الجامعة بوجه عام وطلاب الدراسات العليا على وجه الخصوص من التغيرات التي قد يواجهونها ، فهو الذى يمكنهم من مقاومة الإيحاء سواء كان رأياً أو فكرة أو معتقدا بالنزوع نحو الاستقلالية واستعمال التفكير المنطقي في التمييز والنقد والافتتاح وأن ما يطرح عليهم يجب أن يكون مدعماً بالأدلة والبراهين المقنعة (سيد وأحمد ، ٢٠٢٠) .

ونظراً لندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مفهوم الاستهواء المضاد وعلاقته بالحيوية الذاتية ، قامت الدراسة الحالية بدراسة مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا (ماجستير - دكتوراه) في التربية بكلية التربية بالمنصورة وعلاقته بمستوى الحيوية الذاتية لديهم ، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

ما مستوى الاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ما مستوى الحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة؟

ما طبيعة العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس الاستهواء المضاد ودرجاتهم على مقياس الحيوية الذاتية ؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة ترجع إلى النوع (نكور - إناث) ؟

ما مقدار إسهام الحيوية الذاتية في التنبؤ بالاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة ؟
أهداف الدراسة :

تحدد أهداف الدراسة في الأهداف التالية :

تحديد مستوى الاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة .
تحديد مستوى الحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة .
الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة .

الوقوف على الفروق في الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة وفقا للنوع (ذكور - إناث) .
التعرف على مقدار إسهام الحيوية الذاتية في التنبؤ بالاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة.

أهمية الدراسة :

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذى تتناوله وهو الاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في علاقته بالحيوية الذاتية وهو أحد المتغيرات الإيجابية وهو من المتغيرات الحديثة التي ينبغي الاهتمام به ، ويمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي :

أولا : الأهمية النظرية

تناولت الدراسة متغير الاستهواء المضاد الذى يمثل مكانة مهمة في بناء شخصية مستقلة واعية قادرة على المقاومة والتصدى للتأثير الخارجى والحفاظ على استقلالية الفرد وثقته في آرائه .

الدراسة قد تسهم في لفت الانتباه إلى متغيرات علم النفس الإيجابى مثل الحيوية الذاتية وأثرها الإيجابى على الطلاب في المجال الأكاديمى .

ندرة الدراسات العربية والأجنبية - في حدود علم الباحثة - التي تناولت العلاقة بين الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية، والبحث الحالي يمثل إضافة علمية للمكتبة العلمية في الصحة النفسية .

ثانيا : الأهمية التطبيقية

الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية نفسية لتنمية الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي والتحصيلي .
توفير مقاييس في مجال علم النفس افيجابى لقياس متغيرى الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية ذات خصائص سيكومترية جيدة مقننة .
تتمثل أهمية الدراسة في نوعية العينة التي قامت عليها الدراسة وهم طلاب الدبلوم العام بكلية التربية والذين تم التحاقهم بالدبلوم بعد حصولهم على المؤهل الجامعي .
مصطلحات الدراسة :

١ - الاستهواء المضاد Contra – Suggestion

تعرف فليح (٢٠١٣ ، ١٥) الاستهواء المضاد بأنه : " سعى الفرد إلى رفض ومخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديه من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات واستخدام التفكير المنطقى والاعتناع بما يطرح عليه " .
ويعرف طاهر والزيبارى (٢٠٢٢،٦٥) الاستهواء المضاد بأنه : قدرة الفرد على معارض أو نقد الآراء والأفكار المطروحة عليه من قبل الآخرين ، واعتماد التفكير المنطقى في التمييز بين الأشياء وعدم الاعتناع على ما يطرح عليه من أسئلة أو آراء إن لم يكن مدعما بأدلة وبراین مؤكدة.

وتعرف الباحثة الاستهواء المضاد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الاستهواء المضاد المستخدم في الدراسة الحالية.

٢ - الحيوية الذاتية : Subjective Vitality

تعرف الحيوية الذاتية في معجم علم النفس بأنها : نمط السلوك الذى يتسم بالقوة والحماس والنشاط والمثابرة (جابر وكفافي ، ١٩٩٦ ، ٤١٥٧).
ويعرف ساريكام Saricam (38 , 2016) الحيوية الذاتية بأنها : الشعور الإيجابي بالطاقة الديناميكية الموجودة لدى الفرد التي تؤدي إلى الشعور بالقوة النفسية والجسدية للعمل في الحياة بفاعلية .



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥



وتعرف أكبر والشوملى (٢٠٢١، ١٣٧) الحيوية الذاتية بأنها : " حالة امتلاك الشخص لمقومات الحمس للحياة والإقبال عليها بهمة وفاعلية موفرا مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ويحفزه باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الإعمار الحياتى ليصبح وجوده الشخصى ذا معنى وقيمة في الحياة. وتعرف الباحثة الحيوية الذاتية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الحيوية الذاتية المستخدم في الدراسة الحالية .

الإطار النظري

أولاً : الاستهواء المضاد Contra – Suggestion

تعد القابلية للاستهواء من الظواهر النفسية التي لها دور كبير في المواقف الاجتماعية للأفراد من حيث توجيه سلوكهم وجهة معينة، لذلك فإن الأفراد يتفاوتون فيما بينهم من حيث التأثير بالاستهواء باختلاف المواقف فضلاً عن القابلية للاستهواء قد تصبح سمة أو متغير من متغيرات الشخصية التي لا تكف عن نقل الأفكار السلبية واللاعقلانية والمعتقدات الخاطئة لدى الأفراد (الفراجي ، ٢٠٢١ ، ٢٧٨) .

إن أصل كلمة الاستهواء هي قابلية الفرد على تصديق آراء الآخرين دون التحقق من صدقها، والشخص الاستهوائي هو ذلك الشخص الذي يكون لديه استعداد لتصديق ما يقال له دون التأكد من ذلك، وأكثر الاستهواء هو الاستهواء الكلامي، والاستهواء المضاد هو نوع من أنواع الاستهواء المتأصل في بعض الأفراد، وأن الكثير من الأفراد يستهوى بعضهم إما بالقول وإما بالفعل، لهذا يجب تجنب الإسراف في الاستهواء، حتى لا تتعطل العقول ويفقد الأفراد الاستقلال الفكري (عويضة ، ١٩٩٦ ، ١٦٠) .

والاستهواء أو الإيحاء يعنى التأثير على الآخرين من دون إقناع منطقي وسرعة تصديق الفرد للأفراد والأفكار دون نقد أو مناقشة أو تمحيص، خاصة إذا كانت صادرة من شخصيات بارزة أو ذات نفوذ أو كان يعتنقها عدد كبير من الناس، وأن أصل كلمة الاستهواء هي قابلية الفرد على تصديق آراء الآخرين دون التحقق من صدقها، والشخص الاستهوائي هو ذلك الشخص الذي يكون لديه استعداد لتصديق ما يقال له دون التأكد من ذلك، وأن أكثر الاستهواء هو الاستهواء الكلامي (الفراجي ، ٢٠٢١ ، ٢٧٩) .

ويمثل الاستهواء المضاد أحد المتغيرات المهمة والمؤثرة في بناء شخصية الأفراد ، فهو الطرف الموجب أو الوجه المقابل للاستهواء أو الإمعية ، كما يمثل الاستهواء المضاد أحد الخصائص الشخصية التي ترتبط بالنضج الانفعالي للأفراد وكذلك قدرتهم على التآني في الحكم على الأمور ، وقد تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم الاستهواء المضاد منها ما يلي :

يعرف العكيلي (٢٠١١ ، ١٧) الاستهواء المضاد بأنه : قدرة الفرد على مقاومة الإيحاء بالنزوع نحو تأكيد الذات والاستقلالية واستعمال التفكير المنطقي في التمييز والنقد والاعتناع بما يطرح عليه إلا إن كان مدعما بالأدلة والبراهين المقنعة. وتعرف فليح (٢٠١٣ ، ١٥) الاستهواء المضاد بأنه : سعى الفرد إلى رفض ومخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديه من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات واستخدام التفكير المنطقي والاعتناع بما يطرح عليه . وتعرف الفراجي (٢٠٢١ ، ٢٧٨) الاستهواء المضاد بأنه : تصدى الفرد لرأى أو فكرة أو معتقد ومقاومة الإيحاء والابتعاد عن تمثيل الأفكار التي لا تتسجم مع آرائه أو أفكاره والميل نحو تأكيد الذات والاعتناع بما يطرح عليه من الأدلة والبراهين وفق أسس منطقية. وتعرف الباحثة الاستهواء المضاد إجرائيا بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستهواء المضاد المستخدم في هذه الدراسة .

أبعاد الاستهواء المضاد :

يتضمن الاستهواء المضاد ثلاثة أبعاد يمكن توضيحها على النحو التالي :

البعد الأول : تأكيد الذات (الاستقلالية) Self – Assertion

ويعنى الدافع الذى يجعل الفرد في حاجة إلى التقدير والاعتراف بالاستقلال والاعتماد على النفس لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية والحرية والابتكار والقدرة على التعبير عن الرأي مهما اختلف مع آراء الآخرين (فليح ، ٢٠١٣ ، ٨٣) .

البعد الثانى : التفكير المنطقي Logical Thinking

ويقصد به التفكير الذى يمارسه الفرد عند محاولة توضيح الأسباب التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج أعمال الآخرين ، ومحاولة الحصول على أدلة تؤيد أو تستهجن أعمال الفرد أو وجهات نظره (العتوم ، ٢٠١٧ ، ٢١٨) .

البعد الثالث : الاقتناع Conviction

وهو عبارة عن إذعان نفسى لما يقبله الفرد من أدلة وحجج يرى فيها صدقا لا يحد عنها، أي استناد الفرد على الأدلة والحجج التي قد تؤدي إلى ترجيح صحة شيء أو إذعانه لبرهان الحقيقة التي لا يمكن دفعه (الثقفى ومحمود ، ٢٠٢٤ ، ٥٢٩).

خصائص الأفراد ذوى الاستهواء المضاد :

الأفراد الذين يحملون استهواء مضادا لديهم خصائص تساعدهم على الالتزام بمعتقداتهم وأفكارهم والتي يمكن توضيحها فيما يلى (عبيد ، ٢٠١٦ ، ٤٧٧) :

الذكاء الذى يساعدهم على فهم الأفكار والآراء بشكل أعمق مما يساعدهم على الوقوف بثبات خلف معتقداتهم ،والقدرة على مقاومة الضغوط والتعامل معها .

الثقة بأنفسهم وبقدرتهم على تقييم الأفكار والمعتقدات الخاصة بهم وتحمل المسؤولية عن آرائهم ومعتقداتهم والاستبصار بالذات .

عدم الخضوع لأفكار ومعتقدات الآخرين دون الاقتناع بها ومن دون تقديم الأدلة والبراهين المقنعة لهم .

التقدير الإيجابى للذات الذى يتمثل بوعى الأفراد وقدرتهم على التحكم بذاتهم وثقتهم بأنفسهم واستقلالهم بالفكر والرأى والمسئولية والرضا عن أنفسهم .

يتضح مما سبق أن الاستهواء المضاد يساعد الفرد في التصدي لكل ما يتعارض مع آراءه وفكره ويضر بمصلحته الشخصية ، كما أنه يرتبط بميل الفرد نحو تأكيد الذات والاستقلالية ، مما يدفعه إلى الحفاظ على أفكاره وآرائه ومعتقداته ، وهذا لا يتعارض في نفس الوقت مع قبول الفرد لآراء وأفكار الآخرين أو الاستفادة من خبراتهم بعد إخضاعها للنقد والتحليل واختبار منها مع ما يتناسب مع أفكاره ومعتقداته وقيمه .

نظريات تفسير الاستهواء المضاد :

١ - نظرية المجال Field theory :

صاحب هذه النظرية كيرت ليفين (Kurt Lewin) وهو أحد علماء النفس الألمان التي صاغها عام (١٩٣٥) وتقوم نظريته على فكرة أساسية مؤداها أن السلوك يتحدد بالمجال النفسي المدرك الذي يوجد فيه الفرد في لحظة ما .

ويشير ليفين إلى أن البيئة المادية المحيطة بالفرد ليست جزءا من حيز الحياة ، بل تعد الغلاف الخارجي الذي لا يتفاعل مباشرة مع سلوك الفرد ، وبدلا من ذلك يركز على القوة النفسية التي تؤثر في سلوك الفرد في لحظة معينة ، مثل الاحتياجات والرغبات والمعتقدات والقيم (زهرا، ٢٠٠٥ ، ٤٧) .

ويرى ليفين أن هناك قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها القوة الموجهة (avector) وهي قوة ذات فاعلية للتأثير على الأفراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذي يتواجدون فيه، وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في الاستهواء (فليح، ٢٠١٣ ، ٣٣) .

ويضيف ليفين أن السلوك يتوقف على الفرد وعلى بيئته وأن الفرد والبيئة كلاهما يتوقف على الآخر ، ولفهم السلوك يجب أن ننظر إلى كليهما على أنهما مجموعة متشابكة من العوامل، وهذه العوامل مجتمعة تمثل ما يسمى بمجال حياة الفرد ، كما أن السلوك يفسر من وجهة نظر الفرد ووفقا للموقف الذي يتم فيه السلوك (الفراجي ، ٢٠٢١ ، ٢٨١) .

٢ - نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissinace

وضع هذه النظرية العالم الأمريكي ليون فيستنجر Leon Fistingner عام (١٩٥٧) والتي تشير إلى أن الأفراد يميلون للاتساق ويتجنبون التنافر بين الوحدات الإدراكية لديهم من آراء وأفكار ومعتقدات واتجاهات، وأن الفرد يتجنب التنافر بين الوحدات الذهنية (الاعتقادات - المعارف - الآراء - الأفكار) حيث يوجد في العادة انسجام وتطابق بين هذه الجوانب المختلفة، وأي نوع من العلاقات غير المنطقية بين العناصر يصبح سببا كافيا لإحداث التنافر .

وقد فسرت هذه النظرية متغيرات الاستهواء المضاد على نحو غير مباشر من خلال الفكرة العامة للنظرية وهي الفكرة المضادة أو المعاكسة أو المتناقضة للبناء المعرفي للفرد، التي تؤدي إلى إحداث تنافر فيحدث توترا يتولد عنه دافع يحث الفرد على السعي لإعادة التوازن وتحقيق الاتساق بين المعارف الذهنية للفرد ويرفض الإدراك الجديد المتسبب للتنافر، أما الاستهواء المضاد فإن الفرد يواجه فيه فكرة مضادة لا تتسجم مع آرائه وأفكاره أو مدركاته أو اعتقاداته فيرفضها (طاهر الزبياري ، ٢٠٢٢ ، ٦٤) .
دراسات سابقة :

هدفت دراسة رنا محسن فليح (٢٠١٣) التعرف على درجة الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة ، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاستهواء المضاد وفاعلية الذات وجودة الحياة لديهم والوقوف على مدى إسهام متغيري فاعلية الذات وجودة الحياة في التباين الكلي لمتغير الاستهواء المضاد ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق ثلاثة مقاييس للاستهواء المضاد وفاعلية الذات وجودة الحياة على عينة بلغ قوامها (٣٩٨) من طلاب وطالبات الجامعة، وكشفت نتائج الدراسة أن طلاب الجامعة يتمتعون بالاستهواء المضاد، أي عدم القبول بالرأى المقدم إليهم إلا إذا كان مدعماً بالأدلة والبراهين، وأن متغيري فاعلية الذات وجودة الحياة يسهمان في متغير الاستهواء المضاد، وأن تلك المتغيرات تتسم بعلاقة ارتباطية ، وتتفاعل بعضها مع البعض .

استهدفت دراسة وسام توفيق خليل (٢٠١٩) الكشف عن الاستهواء المضاد وفقاً للتخصص والنوع لدى عينة من طلبة جامعة تكريت في الكليات العلمية والإنسانية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة ، تم تطبيق مقياس الاستهواء المضاد، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور .

سعت دراسة جنار عبد القادر الجبارى (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى الاستهواء المضاد والاندماج الجامعى لدى طلبة جامعة كركوك ، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا وطالبة، وقد تم تطبيق مقياس الاستهواء المضاد، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الجامعة منخفضا، كما أسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الاستهواء المضاد والاندماج الجامعى.

هدفت دراسة ياسر أحمد ميكائيل (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل ، ومستوى التفكير العقلانى لديهم والكشف عن العلاقة بين الاستهواء المضاد والتفكير العقلانى، وشملت عينة الدراسة (٥٠) طالبا ، (٥٠) طالبة، وتم تطبيق مقياس الاستهواء المضاد والتفكير العقلانى على أفراد العينة، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستهواء المضاد والتفكير العقلانى لدى طلبة كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل مرتفع وأن هناك علاقة طردية بين الاستهواء المضاد والتفكير العقلانى.

استهدفت دراسة سمية صبار عليوى الفراجى (٢٠٢١) التعرف على الاستهواء المضاد لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والكشف عن الفروق في الاستهواء لديهم وفقا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس الاستهواء المضاد ، وقد تم تطبيقه على عينة بلغ قوامها (١٠٠) تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية ، وأسفرت نتائج الدراسة على أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة مرتفعة بالاستهواء المضاد ، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستهواء المضاد بين الذكور والإناث لصالح الإناث .

سعت دراسة منتظر سلمان كطفان (٢٠٢٢) إلى معرفة التعرف على العلاقة بين الشفقة بالذات والاستهواء المضاد لدى طلبة جامعة ذي قار ، وتم تطبيق مقياس الشفقة بالذات ومقياس الاستهواء المضاد على عينة تكونت من (١٥٠) طالبا وطالبة من كليتى التربية للعلوم الإنسانية والتربية للبنات، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع عينة الدراسة بمستوى عال من الشفقة بالذات والاستهواء المضاد ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في الشفقة بالذات والاستهواء المضاد وفقا لمتغير الجنس، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الشفقة بالذات والاستهواء المضاد لدى أفراد العينة .

قامت مديحة مشعل الثقفي وفتحى محمد محمود (٢٠٢٤) بتحديد إمكانية التنبؤ بالاستهواء المضاد من خلال قوة السيطرة المعرفية والتفكير الناقد لدى طالبات جامعة القصيم وتحديد مستوى الاستهواء المضاد لدى عينة بلغ قوامها (٦٢٠) طالبة من التخصصات العلمية والإنسانية ومن مختلف المستويات الدراسية في جامعة القصيم ، وكشفت نتائج الدراسة عن امتلاك أفراد العينة مستوى مرتفعا من الاستهواء المضاد ، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالاستهواء المضاد من خلال قوة السيطرة المعرفية والتفكير الناقد .

ثانيا : الحيوية الذاتية Subjective Vitality

مفهوم الحيوية الذاتية :

نالت المفاهيم التي تتعلق بالحيوية الذاتية محورا نظريا في العديد من المدارس الفكرية ، إذ أشار علماء النفس أمثال هارتمان (Hartman) ونونبرج (Nonberg) أنه كلما كان الفرد أكثر تحررا من القمع والصراع ، كان أكثر احتمالية للوصول إلى طاقة خالية من النزاعات وأكثر حيوية وإبداعا وطاقة ، وعلى الرغم من الاختلافات في المنهج قد تتلاقى فكرة حل النزاعات والتكامل مرتبطان بزيادة توافر الحيوية الذاتية للأنا أو الذات .

وقد تعددت تعريفات الحيوية الذاتية من المنظور السيكلوجي ، حيث يعرفها بيترسون وسليجمان (Peterson & Seligman , 2004 , 274) أنها : القوة الداخلية النشطة التي تدفع الفرد للقيام بأدائه بفاعلية ، وتسهم في تمتع الشخص بالصحة النفسية والبدنية.

ويعرفها آكين (Akin , 2012 , 404) بأنها : الطاقة التي يدركها الفرد وتنبثق من ذاته مما يدفعه للقيام بالأنشطة بحماسة ونشاط .

ويعرف عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦ ، ١٨٢) الحيوية الذاتية بأنها : حالة من الشعور الإيجابي بالحياة والطاقة التي تعرف عن نفسها في صيغة الحمس والامتلاء بالحياة والإحساس بالقوة والشعور بالافتتاد.

وتعرف أزهار محمد عبد البر (٢٠٢٠) اليقظة العقلية بأنها : حالة من الشعور الإيجابي بالحياة والطاقة التي تعرب عن نفسها في صيغة التحمس والامتلاء بالحياة والإحساس بالقوة والشعور بالافتقار، وتجسيد لمشاعر الكفاية والانتعاش.

ويعرفها أكبر والشوملى (٢٠٢١) بأنها : حالة امتلاك الفرد لمقومات التحمس للحياة والإقبال عليها بهمة وفاعلية موفرا لمستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ويحفزه باتجاه الانتدفاع الإيجابي نحو الإعمار الحياتي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة.

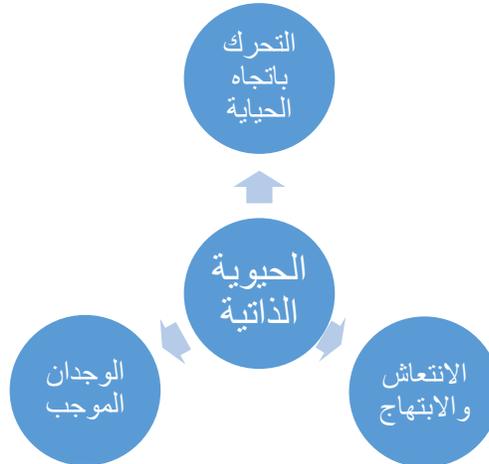
ومما سبق ترى الباحثة أن الحيوية الذاتية انعكاسا للراحة النفسية والجسدية ومؤشرا على السعادة وشعور الفرد بالطاقة الإيجابية والحماس وتمتعه بمستوى عال من الحيوية العقلية والبدنية والانفعالية والاجتماعية ، وأن مفهوم الحيوية الذاتية يتضمن ثلاثة عناصر هي :

التحرك باتجاه الحياة والإقبال عليها بهمة.

الوجدان الموجب.

الانتعاش والابتهاج.

ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي :



شكل (١) عناصر مفهوم الحيوية الذاتية

أبعاد الحيوية الذاتية :

يعد مصطلح الحيوية الذاتية مصطلح مركب يشتمل على العديد من الأبعاد ، التي يمكن توضيحها فيما يلي :

١ - الحيوية البدنية Physical vitality :

يذكر كورتس (2012) Kurtus أن الحيوية البدنية تعنى شعور الشخص بحسن الحال من الناحية الصحية ، وعدم معاناته بالأمراض أو الإصابات التي يمكن أن تعيقه عن أداء مهامه بفاعلية ونشاط ، فالشخص الذي يتصف بحيوية جسدية يكون لديه قدرة على أداء المهام البدنية بسهولة .

ويشير أبو حلاوة والحسيني (٢٠١٦) إلى أنه كلما تمتع الشخص بمستوى عال من السلامة البدنية والعافية الصحية، حتى وإن كان مصابا بإعاقات معينة كلما كان أكثر حيوية وهمة ونشاطا ربما من باب التعويض وتحقيق الذات ، وتتمثل الحيوية البدنية في أسلوب الشخص اليومي من حيث نظام التغذية والنوم والرعاية الصحية وظروف المسكن وطبيعة البيئة التي يتحرك في أطارها.

٢ - الحيوية الذهنية Mental Vitality :

تعنى امتلاك الفرد للقدرة واللياقة والطاقة الذهنية التي تمكنه من التفكير المتزن الهادئ مع اليقظة العقلية والحساسية للثغرات والمشكلات والتوجه المعرفي المرتكز على حل المشكلات، فهي حالة من اليقظة والتنبه والفاعلية العقلية ، والحيوية الذهنية دالة في جزء منها للحيوية البدنية (شيرين عبد الفتاح محمود ، ٢٠٢٣ ، ١٥) .

ويرى كورتوس (2012) Kurtus أن الدماغ البشرى يشبه العضلة التي تحتاج إلى التدريب المستمر والممارسة تنشيطا لحالة تيقظه وتنبهه ولضمان سرعة ومنطقية التفكير، وتتطلب الحيوية العقلية حيوية بدنية، فالتدفق التلقائي للدم المغذى بالمواد الغذائية ضروريان لعمل الدماغ ولتنشيط العمليات المعرفية، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة (Gagne & Mistrett , 2010) أن الحيوية الذاتية ترتبط بالمناطق الدماغية المسؤولة عن الانتباه والتركيز والوعي ، وارتباط اليقظة العقلية إيجابيا بالحيوية الذاتية .

٣ - الحيوية الانفعالية : Emotional Vitality

تعنى الحيوية الانفعالية التعلق النشط بالعالم مع قدرة عالية الضبط والتنظيم الانفعالي مصحوبا بالشعور بحسن الحال والرضا العام، وتتضح في مستوى كفاءة الفرد الانفعالية وما يكمن وراءها من مهارات الحساسية الانفعالية والضببط الانفعالي والتعبير الانفعالي على المستويين اللفظي وغير اللفظي، فضلا عن تبني الشخص لاتجاهات نفسية إيجابية نحو الحياة تجعله مبتهجا ومتحمسا وراضيا وشاعرا بالسكينة وراحة البال بغض النظر عن منغصات الحياة وظروفها (Tajer , 2012 , 325) .

وتتمثل الحيوية الانفعالية في شعور الفرد بالهمة والنشاط والحماس والمثابرة والدافعية العالية للإنجاز ، والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات وتبني اتجاهات نفسية إيجابية نحو الحياة تجعله راضيا سعيدا مستمتعا بحياته ومقبلا عليها، مع القدرة على المواجهة الإيجابية للمشكلات.

٤ - الحيوية الاجتماعية : Social Vitality

وهناك بعد رابع للحوية الذاتية وهو الحيوية الاجتماعية، والتي تعرف بأنها التيقظ والتفهم والاستبصار العام أثناء التفاعل الاجتماعي، وتعمل على المكانة الاجتماعية للفرد داخل الجماعة، وترتبط الحيوية الاجتماعية بمتغيرات النفس الاجتماعية مثل : الحساسية الاجتماعية والبصيرة الاجتماعية والانطلاق والتجدد الاجتماعي والسلوك الإيثاري والتعاطف (Nathan , 2009) .

والحيوية الاجتماعية غالبا ما تكون دالة لحالة التيقظ والتنبه والتفهم والاستبصار العام التي تتواجد لدى الأفراد أثناء التفاعل الاجتماعي وتزيد من معامل تأثيرهم في الآخرين وترفع في نفس الوقت من مكانتهم الاجتماعية داخل الجماعة .

٥ - الحيوية الروحية : Spiritual Vitality

تعنى الحيوية الروحية قدرة الفرد على التعلق بكل ما هو خير وجدير بالقيمة والتقدير والاحترام في العالم والكون ، وتشمل الاندفاع النشط الإيجابي التلقائي من قبل الفرد

لتأسيس قيم الحق والخير والجمال والتجويد السلوكى لحياة الآخرين في ضوء القيم الروحية العليا التي ترتبط بالشعور بالطمأنينة والسكينة العامة (سليم ، ٢٠١٦) .
النظريات المفسرة للحيوية الذاتية :

تعددت وجهات النظر المفسرة للحيوية الذاتية في الصحة النفسية ، ويمكن عرض بعض النظريات التي تناولت ذلك فيما يلي :

١ - نظرية الطاقة النفسية :

يعد فرويد أول من وضع تصور نظري لمفهوم الحيوية الذاتية، وافترض وجود علاقة إيجابية بين الصحة النفسية والحيوية (الطاقة)، إذ يفترض أن كل فرد لديه قدر معين من الطاقة النفسية التي تدفعه باستمرار للحفاظ على نوعه البشرى وتمده بالطاقة وتمنحه القدرة على الإبداع والحيوية وتساعده على التحرر من الكبت والصراع، وهذه الطاقة تستخدم لتحقيق التوازن النفسى من خلال التوفيق بين قوى الوعى واللاوعى (حسان ، ٢٠٢١ ، ١٤٨) .

٢ - نظرية الإصرار الذاتي :

ظهرت هذه النظرية في الثمانينيات من القرن العشرين ، وانطلقت من افتراضات أساسية وهى أن الحاجات النفسية الأساسية للاستقلال والشعور بالكفاءة وإقامة العلاقات محددات للحيوية الذاتية وأن السياق الاجتماعى قادر على أن يعزز المشاركة الفعالة والحيوية .

وتؤكد نظرية الإصرار الذاتي على بنية الفرد والمستوى الممكن للتحفيز الداخلى المستدام كقوة داخلية، وأن المحفزات الداخلية والخارجية تساعد على تحقيق حالة مستمرة من الحيوية المستندة إلى حالة التحفيز لدى الفرد، حيث يتمكن الفرد من المحافظة على حيويته نتيجة لعملية تغذية مرتدة إيجابية تحفزه للتفاعل مع البيئة للحفاظ على حالة الحيوية، ويجب على الفرد أن يمتلك الإصرار الذى يساعده على أن يصبح محفزاً لذاته متجاوزاً حالة الاعتماد على البيئة المحيطة ليستمد منها حالة الحيوية (Mello , 2016 ، 22) .

٣ - نظرية الذات :

ظهرت هذه النظرية من نتائج الدراسات التي قام بها ريان (Rayan) وفريدريك (Fredrick) على افتراض أن الحيوية الذاتية هي طاقة ذاتية المنشأ ، حيث يعتقدان أنها طاقة داخلية وليست طاقة تم إنشاؤها بواسطة تهديد من البيئة الخارجية، وتمثل الحيوية الذاتية الشعور بالبهجة والطاقة، لذلك فالحيوية الذاتية هي مظهر من مظاهر الصحة والرفاهية النفسية.

وتؤكد هذه النظرية أن الحيوية الذاتية من الخصائص الأساسية الدافعة للفرد باتجاه تحقيق الذات، وبالتالي التقدير الإيجابي لها، وتقلل في نفس الوقت من احتمالات المعاناة من القلق والاكتئاب والضغط، وتزيد من القدرة على تحمل الألم والمعاناة واعتبارها جزءاً أصيلاً في الحياة يمكن تجاوزه بطرق المواجهة الإيجابية .

وتضيف هذه النظرية كذلك أن الحيوية الذاتية هي انعكاس لعمل الفرد بشكل متكامل وتحقيقه لذاته، وأن أداء مهمة معينة أو القيام بنشاط معين كلما كان لديه دوافع داخلية عالية تعزز الحيوية الذاتية وتحافظ على الطاقة (Ryan & Frederick , 1997).

دراسات سابقة :

هدفت دراسة (Akin (2012) إلى معرفة العلاقة بين الحيوية الذاتية والسعادة الذاتية وإدمان الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الجامعة، طبقت عليهم مقاييس الحيوية الذاتية وإدمان الإنترنت والسعادة الذاتية، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين الحيوية الذاتية والسعادة الذاتية، ووجود ارتباط سلبي بين الحيوية وإدمان الإنترنت، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحيوية الذاتية والسعادة الذاتية وإدمان الإنترنت تعزى للجنس، وأنه يمكن التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال السعادة الذاتية .

وقد هدفت دراسة عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى عينة من معلمى التربية الخاصة بلغ قوامها (١٠١) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج

الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحيوية الذاتية ترجع إلى اختلاف الجنس (ذكور - إناث).

قامت دراسة (Kucukkilic 2019) بالتعرف على العلاقة بين الحيوية الذاتية وجودة الحياة والفروق في الحيوية الذاتية وفقاً لمتغير النوع ، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٧) طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية، وقد تم تطبيق مقياس الحيوية الذاتية ومقياس جودة الحياة على أفراد عينة الدراسة وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الحيوية الذاتية وجودة الحياة، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في الحيوية الذاتية لصالح الذكور .

استهدفت دراسة (Sivri 2019) معرفة العلاقة بين الحيوية الذاتية والتسامح والتفاؤل والفروق في الحيوية الذاتية وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٦٦) من الراشدين، وتم تطبيق مقياس الحيوية الذاتية والتسامح والتوجه نحو الحياة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحيوية الذاتية والتفاؤل، وليس هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحيوية الذاتية والتسامح، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الحيوية الذاتية لصالح الذكور .

هدفت دراسة تحرير أمين جاسم (٢٠١٩) التعرف على الحيوية الذاتية وكذلك دلالة الفروق في الحيوية الذاتية لدى المعلمين وفقاً لمتغير النوع ومتغير الخدمة الوظيفية، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس (Ryan & Frederick 2019) للحياة الذاتية، وبلغ حجم العينة (٦٠) معلم ومعلمة في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية التعليمية بمحافظة بغداد، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحيوية الذاتية لدى أفراد العينة مرتفع ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحيوية الذاتية لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير النوع وكذلك متغير الخدمة الوظيفية.

قامت عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠٢٠) بالتعرف على الحيوية الذاتية والفروق في الحيوية الذاتية بين الطلبة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والمرحلة الدراسية (أول - رابع) والتخصص الدراسي (علمي - إنساني) وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ، وتم تطبيق مقياس الحيوية الذاتية من إعداد الباحثة ، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع الطلبة بدرجة مرتفعة من الحيوية الذاتية ، وأن هناك فروقا دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير التخصص الدراسي وكذلك لمتغير المرحلة الدراسية .

استهدفت دراسة هند عيد حسان (٢٠٢١) الكشف عن الفروق التي تعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع - درجة الإعاقة - التخصص) في الحيوية الذاتية لدى الطلاب ذوى الإعاقة الحركية بجامعة حلوان ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالبا وطالبة من طلاب ذوى الإعاقة الحركية من الكليات النظرية والعملية ، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى النوع (ذكور - إناث) في الحيوية الذاتية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى درجة الإعاقة (بسيطة - شديدة) وأيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للتخصص الدراسي (أدبي - علمي) في الحيوية الذاتية .

قام (2022) Hewitt & Kealy بدراسة استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية ، وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) فردا تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٢٥) عاما ، تم تطبيق عليهم مقياس (Ryan & Frederick , 1997) ومقياس (Gams & Feldman , 2007) وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية.

هدفت دراسة عبير الرشدان (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية والكشف عن الفروق في الحيوية الذاتية واليقظة العقلية وفقا للنوع لدى عينة من طلبة جامعة الكويت اشتملت على (٢٠٠) طالبا و (٢٠٠) طالبة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الحيوية الذاتية واليقظة

العقلية لدى أفراد عينة الدراسة ، وأن هناك فروقا دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في الحيوية الذاتية لصالح الذكور ، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في اليقظة العقلية.

يتضح من عرض الدراسات السابقة المرتبطة بالاستهواء المضاد أنها تناولتها في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ، وكذلك الدراسات المرتبطة بالحيوية الذاتية تناولتها في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى أيضا ، وفي حدود علم الباحثة لا يوجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت الاستهواء المضاد في علاقته بالحيوية الذاتية ، لذا جاءت الدراسة الحالية لسد هذا النقص في مجال علم النفس الإيجابي ، ولتسليط الضوء على العلاقة بين الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية، وفي ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة تمت صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

الفرض الأول : يمكن تحديد مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من خلال مقياس الاستهواء المضاد .

الفرض الثاني : يمكن تحديد مستوى الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من خلال مقياس الحيوية الذاتية .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على مقياس الاستهواء المضاد ودرجاتهم على مقياس الحيوية الذاتية.

الفرض الرابع : توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية والأبعاد للاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية تعزى للنوع (ذكور - إناث) لصالح الذكور .

الفرض الخامس : توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية والأبعاد الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية تعزى للنوع (ذكور - إناث) لصالح الذكور .

الفرض السادس : يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من خلال معرفة مستوى الحيوية الذاتية لديهم .

إجراءات ونتائج الدراسة :

أولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية، وهي دراسة العلاقة بين الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية، وكذلك دراسة الفروق وفقاً للنوع (ذكور – إناث) في الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية .

ثانياً : عينة الدراسة

تشمل عينة الدراسة نوعين من العينات من باحثي الماجستير والدكتوراه ، يمكن توضيحهما فيما يلي :

١ – العينة الاستطلاعية :

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من (١١٢) باحثاً وباحثة من الأقسام التربوية المختلفة موزعين على (٥٣) باحثاً ، و(٥٩) باحثة .

٢ – العينة الأساسية :

تكونت العينة الأساسية للدراسة من (٢٣٤) باحثاً وباحثة من الأقسام التربوية المختلفة موزعين على (١٠٥) باحثاً و(١٢٩) باحثة ، علماً بأن عينة الخصائص السيكومترية ليست ضمن العينة الأساسية والتي استخدمت بياناتها في التحقق من صحة الفروض .

ثالثاً : أدوات الدراسة

تكونت أدوات الدراسة من مقياسين يمكن استعراضهما على النحو التالي :

١ – مقياس الاستهواء المضاد (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بإعداد مقياس الاستهواء المضاد بالرجوع إلى مقياس الاستهواء المضاد من إعداد رنا محسن شايح فليح (٢٠١٣) والاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الاستهواء المضاد بالدراسة ويتكون مقياس الاستهواء المضاد في الدراسة الحالية من (٣٠) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد ، يتضمن البعد الأول (١١) مفردة والبعد الثاني (١٠) مفردات ، والبعد الثالث (٩) مفردات .

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي :

أ – صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقتين، الأولى صدق المحتوى (صدق المحكمين)
والأخرى صدق التكوين الفرضي (صدق البناء الداخلي) ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:
صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على سبعة محكمين من أساتذة علم النفس
والصحة النفسية لإبداء الرأي حول ارتباط المفردات بأبعاد المقياس وبالمقياس ككل،
والتأكد من سلامة اللغة وإجراء أية تعديلات أو إضافة، وقد تم حذف بعض المفردات
وتعديل صياغة البعض الآخر، وأصبح المقياس يتكون من (٣٠) مفردة بعد حذف
المفردات التي اتفق المحكمون على عدم صلاحيتها.

صدق البناء الداخلي :

تم التحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط
المفردات بالأبعاد ، وكذلك معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس ، وجاءت جميع
قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، ويوضح جدول (١) التالي
معاملات ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الاستهواء المضاد .

جدول (١) معاملات ارتباط المفردات بأبعاد مقياس الاستهواء المضاد

معامل الارتباط	المفردات	البعد	معامل الارتباط	المفردات	البعد	معامل الارتباط	المفردات	البعد
**٠.٥٦١	٣	الاقتناع	**٠.٥٤٦	٢	التفكير المنطقي	**٠.٦٨٤	١	تأكيد الذات
**٠.٦٣٤	٦		**٠.٥٣١	٥		**٠.٦٢١	٤	
**٠.٤٧٢	٩		**٠.٤٨٢	٨		**٠.٥٩٨	٧	
**٠.٥١٣	١٢		**٠.٦٠٧	١١		**٠.٤٧٣	١٠	
**٠.٤٦٨	١٥		**٠.٤٦٧	١٤		**٠.٥٣٨	١٣	
**٠.٥٠١	١٨		**٠.٥١٣	١٧		**٠.٤٧٨	١٦	
**٠.٤٨٧	٢١		**٠.٦١١	٢٠		**٠.٥١٣	١٩	
**٠.٤١٣	٢٤		**٠.٤٨٩	٢٣		**٠.٤٧٢	٢٢	
**٠.٥١٣	٢٧		**٠.٤٦٣	٢٦		**٠.٦٠٨	٢٥	
-	-		**٠.٥٥٧	٢٩		**٠.٥٣٤	٢٨	
-	-	-	-	**٠.٤٣١	٣٠			

** الارتباط دال عند (٠.٠١) .

يلاحظ من جدول (١) السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى

(٠.٠١) حيث انحصرت بين ٠.٤١٣ - ٠.٦٨٤ .

ويوضح جدول (٢) التالي معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الاستهواء

المضاد .

جدول (٢) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الأبعاد
عند مستوى ٠.٠١	٠.٥٩١	تأكيد الذات
عند مستوى ٠.٠١	٠.٦٢٤	التفكير المنطقي
عند مستوى ٠.٠١	٠.٥٦٣	الاقتناع

يلاحظ من جدول (٢) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) حيث بلغت (٠.٥٩١) لبعء تأكيد الذات و (٠.٦٢٤) لبعء التفكير المنطقي، و(٠.٥٦٣) لبعء الاقتناع، مما يدل على أن مقياس الاستهواء المضاد يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ب - ثبات المقياس :

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان بين نصفى الاختبار (الزوجى والفردى) للمقياس ككل ولكل بعد من الأبعاد ، ويوضح جدول (٣) التالى معاملات الثبات .

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الاستهواء المضاد

الأبعاد	عدد المفردات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
تأكيد الذات	١١	**٠.٦٢١	**٠.٦٨٣	**٠.٦٥٤
التفكير المنطقي	١٠	**٠.٧٣٢	**٠.٧١٦	**٠.٧٤٨
الاقتناع	٩	**٠.٦٨٧	**٠.٧٠٥	**٠.٧٣٥
المقياس كاملا	٣٠	**٠.٨٧١	**٠.٧٧١	**٠.٨١١

** دالة عند مستوى (٠.٠٠١) .

يتضح من جدول (٣) السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ ومعاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة، مما يدل على أن مقياس الاستهواء المضاد يتمتع بدرجة مرتفعة بالثبات والاستقرار .

مما سبق يمكن توضيح الصورة النهائية لمقياس الاستهواء المضاد والذي يتكون من ثلاثة أبعاد تشمل (٣٠) مفردة بهدف قياس الاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير - الدكتوراه) ويتعين على المفحوص أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة وفقاً للتدرج الثلاثى (دائماً - أحيانا - أبداً) حيث تعطى الاستجابة دائماً ثلاث درجات، والإجابة أحيانا درجتين، والإجابة أبداً درجة واحدة ، وتتراوح الدرجة الكلية بين

(٩٠ - ٣٠) حيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع الاستهواء المضاد لدى الفرد ، ويمكن الحكم على مستوى الاستهواء المضاد لدى الطلاب على النحو التالي :

إذا كان متوسط الاستجابة يتراوح بين (٢.٣٤ - ٣) يدل ذلك على مستوى مرتفع للاستهواء المضاد .

إذا كان متوسط الاستجابة يتراوح بين (١.٦٧ - ٢.٣٣) يدل ذلك على مستوى متوسط للاستهواء المضاد .

إذا كان متوسط الاستجابة يتراوح بين (١ - ١.٦٦) يدل ذلك على مستوى منخفض للاستهواء المضاد .

ويوضح جدول (٤) التالي توزيع مفردات مقياس الاستهواء المضاد على الأبعاد الثلاثة .

جدول (٤) توزيع مفردات مقياس الاستهواء المضاد على الأبعاد الثلاثة

عدد المفردات	أرقام المفردات	أبعاد المقياس
١١	١ - ٤ - ٧ - ١٠ - ١٣ - ١٦ - ١٩ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٨ - ٣٠	تأكيد الذات
١٠	٢ - ٥ - ٨ - ١١ - ١٤ - ١٧ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٦ - ٢٩	التفكير المنطقي
٩	٣ - ٦ - ٩ - ١٢ - ١٥ - ١٨ - ٢١ - ٢٤ - ٢٧	الاقتناع

٢ - مقياس الحيوية الذاتية (إعداد الباحثة) :

لإعداد المقياس قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الحيوية الذاتية بالدراسة ، وكذلك مقياس الحيوية الذاتية الذي قام بإعداده Ryan & Frederick (1997) وقد قام عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦) بترجمته وتقنيته على البيئة المصرية .

وقد تكونت الصورة الأولية للمقياس من (٥١) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي :

الحيوية البدنية (١١ مفردة) - الحيوية الذهنية (١٠ مفردات) - الحيوية الانفعالية (١٠ مفردات) - الحيوية الاجتماعية (١١ مفردة) - الحيوية الروحية (٩ مفردات) .

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس على النحو التالي :

أ – صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقتين، الأولى صدق المحتوى (صدق المحكمين)،
والأخرى صدق التكوين الفرضي (صدق البناء الداخلي) ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :
صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على سبعة محكمين من أساتذة علم النفس
والصحة النفسية لإبداء الرأي حول ارتباط المفردات بأبعاد المقياس وبالمقياس ككل ،
والتأكد من سلامة اللغة ، وإجراء أية تعديلات أو إضافة ، وقد تم حذف بعض المفردات
وتعديل صياغة البعض الآخر ، وأصبح المقياس يتكون من (٣٩) مفردة بعد حذف
المفردات التي اتفق المحكمون على عدم صلاحيتها.

صدق البناء الداخلي :

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها (١١٢)
باحثا وباحثة من المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه، تم حساب معاملات الارتباط
بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد
الخمس والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة
(٠.٠١) ، ويمكن توضيح ذلك في جدولى (٥) و(٦) التاليين :

جدول (٥) معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد بالدرجة الكلية للبعد لمقياس الحيوية الذاتية

الحيوية الروحية		الحيوية الاجتماعية		الحيوية الانفعالية		الحيوية الذهنية		الحيوية البدنية	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠.٤٣	٥	**٠.٥٩٧	٤	**٠.٦٢١	٣	**٠.٥٨١	٢	**٠.٦٠٣	١
**٠.٥٤١	١٠	**٠.٦١٨	٩	**٠.٦٤٧	٨	**٠.٦١٢	٧	**٠.٥٦٨	٦
**٠.٥٢٨	١٥	**٠.٦٠٧	١٤	**٠.٥٧٣	١٣	**٠.٦٠١	١٢	**٠.٦٣٤	١١
**٠.٦٠٢	٢٠	**٠.٥٧١	١٩	**٠.٥٨٢	١٨	**٠.٥٧٣	١٧	**٠.٥٧١	١٦
**٠.٥١١	٢٥	**٠.٥٣٨	٢٤	**٠.٦٣٣	٢٣	**٠.٥٤١	٢٢	**٠.٦١١	٢١
**٠.٥٤٤	٣٠	**٠.٦٣١	٢٩	**٠.٥٦١	٢٨	**٠.٦١٧	٢٧	**٠.٦٠٤	٢٦
**٠.٥٨٢	٣٥	**٠.٥٧٨	٣٤	**٠.٥٣٧	٣٣	**٠.٥٦٨	٣٢	**٠.٥٤٣	٣١
-	-	**٠.٥٤٩	٣٩	**٠.٦٠٨	٣٨	**٠.٥٢١	٣٧	**٠.٥١٧	٣٦

** دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	أبعاد المقياس
**٠.٧٨١	البعد الأول : الحيوية البدنية
**٠.٨٣٤	البعد الثاني : الحيوية الذاتية
**٠.٨٢١	البعد الثالث : الحيوية الانفعالية
**٠.٧٥٢	البعد الرابع : الحيوية الاجتماعية
**٠.٨١١	البعد الخامس : الحيوية الروحية

** دالة عند مستوى (٠.٠٠١) .

يتضح من جدول (٥) و(٦) أن معاملات ارتباط المفردات بالبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) ويتضح كذلك أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠٠١) يدل ذلك على أن مقياس الحيوية الذاتية يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق .

ب - ثبات المقياس :

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان بين نصفى الاختيار (الزوجى والفردى) للمقياس ككل ، وكذلك لكل بعد من الأبعاد ، ويوضح جدول (٦) التالى معاملات الثبات .

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس الحيوية الذاتية

الأبعاد	عدد المفردات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
الحياة البدنية	٨	**٠.٧٤٣	**٠.٧٥٦	**٠.٧٨٥
الحياة الذهنية	٨	**٠.٧٥٨	**٠.٧٨١	**٠.٧٤١
الحياة الانفعالية	٨	**٠.٨١١	**٠.٧٩٦	**٠.٧٦٨
الحياة الاجتماعية	٨	**٠.٧٩٢	**٠.٨١٣	**٠.٨٧٦
الحياة الروحية	٧	**٠.٧٠٢	**٠.٦٩٤	**٠.٦٧٧
المقياس كاملا	٣٩	**٠.٨٨٧	**٠.٨٩٥	**٠.٨٨٣

** دالة عند ٠.٠٠١ .

يتضح من جدول (٦) السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ ومعاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة ، مما يدل على أن مقياس الحيوية الذاتية يتمتع بالثبات والاستقرار .

مما سبق يمكن توضيح الصورة النهائية لمقياس الحيوية الذاتية والذي يتكون من خمسة أبعاد تشمل (٣٩) مفردة بهدف قياس الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير - الدكتوراه) ويتعين على المفحوص أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة وفقا للتدرج الثلاثى (دائما - أحيانا - نادرا) حيث تعطى الاستجابة دائما ثلاث درجات، والاستجابة أحيانا درجتين، والاستجابة أبدا درجة واحدة ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١١٧ - ٣٩)، حيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع الحيوية الذاتية لدى الفرد ، ويمكن الحكم على مستوى الحيوية الذاتية لدى الطلاب على النحو التالى :

إذا كان متوسط الاستجابة يتراوح بين (٢.٣٤ - ٣) يدل على مستوى مرتفع للحيوية الذاتية .

إذا كان متوسط الاستجابة يتراوح بين (١.٦٧ - ٢.٣٣) يدل ذلك على مستوى متوسط للحيوية الذاتية .

إذا كان متوسط الاستجابة يتراوح بين (١ - ١.٦٦) يدل ذلك على مستوى منخفض للحيوية الذاتية .

ويوضح جدول (٧) توزيع مفردات مقياس الحيوية الذاتية على الأبعاد الخمسة .

جدول (٧) توزيع مفردات مقياس الحيوية الذاتية على الأبعاد الخمسة

أبعاد المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
الحيوية البدنية	١ - ٦ - ١١ - ١٦ - ٢١ - ٢٦ - ٣١ - ٣٦	٨
الحيوية الذهنية	٢ - ٧ - ١٢ - ١٧ - ٢٢ - ٢٧ - ٣٢ - ٣٧	٨
الحيوية الانفعالية	٣ - ٨ - ١٣ - ١٨ - ٢٣ - ٢٨ - ٣٣ - ٣٨	٨
الحيوية الاجتماعية	٤ - ٩ - ١٤ - ١٩ - ٢٤ - ٢٩ - ٣٤ - ٣٩	٨
الحيوية الروحية	٥ - ١٠ - ١٥ - ٢٠ - ٢٥ - ٣٠ - ٣٥	٧

رابعاً : نتائج الدراسة

١ - نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على : يمكن تحديد مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات

العليا بكلية التربية من خلال مقياس الاستهواء المضاد

لاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوسط المرجح

والترتيب لأبعاد مقياس الاستهواء المضاد والمقياس كاملاً ، ويتضح ذلك من خلال

جدول (٨) التالي .

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعياري والوسط المرجح لاستجابات أفراد العينة حول

الاستهواء المضاد

أبعاد الاستهواء المضاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الترتيب	مستوى المضاد	الاستهواء
تأكيد الذات	٢٥.١٩	٢.١٣	٢.٢٩	الثالث	متوسط	
التفكير المنطقي	٢٤.٤٠	٢.٣٤	٢.٤٤	الثاني	مرتفع	
الاقتناع	٢٢.٥٩	٢.٤٧	٢.٥١	الأول	مرتفع	
المقياس كاملا	٧٢.١٨	-	٢.٤٢	-	مرتفع	

يتبين من جدول (٨) ما يلي :

احتل بعد الاقتناع كأحد أبعاد الاستهواء المضاد المرتبة الأولى من بين الأبعاد الثلاثة وبمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط (٢٢.٥٩) وجاء الوسط المرجح مساويا (٢.٥١)، ويشير ذلك إلى أن الطلاب لديهم ثقة بقدرتهم على إقناع الآخرين بأفكارهم وآرائهم بالحجج المنطقية، والدفاع عن آرائهم ومعتقداتهم في المواقف الاجتماعية، والسعي للبحث عن الأدلة التي تدعم آرائهم قبل اتخاذ القرارات .

جاء بعد التفكير المنطقي كأحد أبعاد الاستهواء المضاد في المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط (٢٤.٤٠) وجاء الوسط المرجح مساويا (٢.٤٤) ويشير ذلك إلى أن الطلاب يستخدمون المنطق والعقلانية في التعامل مع المواقف الصعبة، وتحليل المواقف بدقة وعناية قبل اتخاذ قراراتهم أو التشكيك في المعلومات والأفكار التي لا تتماشى مع العقل والمنطق .

احتل بعد تأكيد الذات كأحد أبعاد الاستهواء المضاد المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط (٢٥.١٩) وجاء الوسط المرجح مساويا (٢.٢٩) ويشير ذلك إلى أن الطلاب يشعرون بنوع من الثقة إلى حد ما في أنفسهم عندما يواجهون مواقف صعبة، وأنهم يتمسكون بمبادئهم عندما يواجهون ضغطا من الآخرين، ويستطيعون

تجاوز المواقف الصعبة بثقة وعزيمة وعدم السماح للآخرين بالتأثير على قراراتهم الشخصية .

بلغ المتوسط الكلي لمقياس الاستهواء المضاد (٧٢.١٨) وقد بلغ الوسط المرجح (٢.٤٢) بمستوى مرتفع، ويشير ذلك إلى طلاب الدراسات العليا (الماجستير - الدكتوراه) بكلية التربية لديهم القدرة على مقاومة الإيحاء بالنزوع نحو تأكيد الذات والاستقلالية واستعمال التفكير المنطقي في التمييز والنقد والافتناع بما يطرح عليهم ، إلا إن كان مدعما بالأدلة والبراهين المقنعة ، فهم لديهم القدرة على رفض ومخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديهم من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات واستخدام التفكير المنطقي والافتناع بما يطرح عليهم ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول للدراسة الحالية وبناء على ما سبق فإن مستوى الاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من رنا محسن فليح (٢٠١٣) ووسام توفيق خليل (٢٠١٩) ، وياسر أحمد ميكائيل (٢٠٢١) ، ومديحة مشعل الثقفي ، وفتحى محمد محمود (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الجامعة مرتفع ، في حين أن ما توصلت إليه الدراسة الحالية يختلف عن ما توصلت إليه دراسة جنار عبد القادر الجبارى (٢٠٢٠) ، بأن مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب جامعة كركوك منخفضا .

٢ - نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على : يمكن تحديد مستوى الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من خلال مقياس الحيوية الذاتية .

لاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوسط المرجح والترتيب لأبعاد مقياس الحيوية الذاتية والمقياس كاملا ، ويتضح ذلك من خلال جدول (٩) التالى .

جدول (٩) المتوسط والانحراف المعياري والوسط المرجح لاستجابات أفراد العينة حول

الحيوية الذاتية

أبعاد الحيوية الذاتية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الترتيب	مستوى الحيوية
الحيوية البدنية	١٩.٨٤	١.٥٧	٢.٤٨	الثاني	مرتفع
الحيوية الذهنية	١٩.٠٤	١.٦٣	٢.٣٨	الخامس	مرتفع
الحيوية الانفعالية	١٩.٣٦	١.٩٧	٢.٤٢	الرابع	مرتفع
الحيوية الاجتماعية	٢٠.٠٨	٢.٢١	٢.٥١	الأول	مرتفع
الحيوية الروحية	١٧.١٥	١.٨٧	٢.٤٥	الثالث	مرتفع
المقياس كاملا	٩٥.٤٧	-	٢.٤٥	-	مرتفع

يتبين من جدول (٩) ما يلي :

احتل بعد الحيوية الاجتماعية المرتبة الأولى كأحد أبعاد الحيوية الذاتية وبمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط (٢٠.٠٨) وجاء الوسط المرجح مساويا (٢.٥١) ، ويشير ذلك إلى الطلاب لديهم القدرة على بناء علاقات قوية مع الزملاء والأصدقاء ويشعرون بنوع من المتعة عند التفاعل مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

جاء بعد الحيوية البدنية كأحد أبعاد الحيوية الذاتية في المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع ، حيث بلغ المتوسط (١٩.٨٤) وجاء الوسط المرجح مساويا (٢.٤٨) ويشير ذلك إلى أن الطلاب لديهم طاقة جسدية كبيرة تساعدهم على القيام بالأنشطة اليومية ويمارسون الأنشطة البدنية بسهولة دون الشعور بالتعب والإرهاق، ويجدون متعة في أداء الأعمال التي تتطلب مجهودا جسديا .

احتل بعد الحيوية الروحية لأبعاد الحيوية الذاتية المرتبة الثالثة وبمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط (١٧.١٥) وجاء الوسط المرجح مساويا (٢.٤٥) ، ويشير ذلك إلى أن

الطلاب يتمتعون بحالة جيدة من التوازن الروحي، ويمارسون الأنشطة التي تغذي الجانب الروحي لديهم في حياتهم، ويبحثون عن طرق تنمية الجانب الروحي في حياتهم. جاء بعد الحيوية الانفعالية لأبعاد الحيوية الذاتية في المرتبة الرابعة وبمستوى مرتفع، حيث جاء المتوسط مساويا (١٩.٣٦) في حين بلغ الوسط المرجح (٢.٤٢) ويشير ذلك إلى أن الطلاب يستطيعون إدارة مشاعرهم بشكل جيد في المواقف الصعبة ، ولديهم قدرة كبيرة على التحكم في مشاعرهم ، كما أن لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بصدق ووضوح .

احتل بعد الحيوية الذهنية لأبعاد الحيوية الذاتية المرتبة الخامسة والأخيرة بمستوى مرتفع، حيث جاء المتوسط مساويا (١٩.٠٤) في حين أن الوسط المرجح بلغ (٢.٣٨) ويشير ذلك إلى أن الطلاب يمتلكون القدرة واللياقة والطاقة الذهنية التي تمكنهم من التفكير المتزن الهادئ مع اليقظة العقلية ، ويمكنهم الحفاظ على درجة عالية من التركيز عند القيام بالمهام ، ويمكنهم التعامل مع الأنشطة العقلية المعقدة بسهولة . بلغ المتوسط الكلي لمقياس الحيوية الذاتية (٩٥.٤٧) وجاء الوسط المرجح مساويا (٢.٤٥) وبمستوى مرتفع ، ويشير ذلك إلى أن طلاب الدراسات العليا (الماجستير – الدكتوراه) بكلية التربية يتمتعون بمستوى مرتفع من الحيوية بالشعور بالطاقة العالية واليقظة والنشاط وقدر عال من الحماس الذي يوجهونه نحو الأنشطة التي يشاركون فيها، كما أنهم يمتلكون الطاقة الإيجابية واليقظة والحماس والفاعلية والنشاط والتي ترتبط بالمشاعر النفسية كالدافعية الذاتية والرفاهية النفسية، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني للدراسة الحالية .

وبناء على ما سبق فإن مستوى الحيوية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة تحرير أمين جاسم (٢٠١٩) التي أظهرت أن مستوى الحيوية الذاتية لدى أفراد العينة مرتفع ، ونتائج دراسة عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠٢٠) التي أظهرت تمتع الطلبة بدرجة مرتفعة من الحيوية الذاتية .

٣ - نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على : توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على مقياس الاستهواء المضاد ودرجاتهم على مقياس الحيوية الذاتية .

لاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك لحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الاستهواء المضاد ودرجات الحيوية الذاتية لدى أفراد العينة، وجاءت النتائج كما هو مبين في جدول (١٠) التالي :

جدول (١٠) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية

لدى طلاب الدراسات العليا

المقياس كاملاً	الحيوية الروحية	الحيوية الاجتماعية	الحيوية الانفعالية	الحيوية الذهنية	الحيوية البدنية	الحيوية الذاتية الاستهواء المضاد
**٠.٥٩٣	**٠.٥٠٤	**٠.٥٥٦	**٠.٥٢١	**٠.٤٧١	**٠.٤١٣	تأكيد الذات
**٠.٦٠١	**٠.٤٧٨	**٠.٥٦٣	**٠.٤٣٩	**٠.٥٧٨	**٠.٤٦٢	التفكير المنطقي
**٠.٥٨٤	**٠.٤٨٦	**٠.٥٧١	**٠.٤٨٣	**٠.٥٨٤	**٠.٤٨١	الاقتناع
**٠.٦٥٧	**٠.٥٨٤	**٠.٦٣١	**٠.٥٩٧	**٠.٦١٧	**٠.٥٦٢	المقياس كاملاً

** دالة عند مستوى (٠.٠١) .

يتبين من نتائج جدول (١٠) السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على مقياس الاستهواء المضاد بأبعاده ودرجاتهم على مقياس الحيوية الذاتية بأبعاده، وهذا يعنى أن طلاب الدراسات العليا ممن لديهم مستوى مرتفع من الحيوية الذاتية لديهم مستوى مرتفع من الاستهواء المضاد، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث للدراسة الحالية .

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تناولت العلاقة المباشرة بين الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية يمكن الاستناد عليها في تفسير هذه النتيجة، إلا أن الباحثة يمكنها تفسير ذلك على أساس أن تمتع الفرد بمستوى مرتفع من الحيوية الذاتية يساعده على الاستقلال والاعتماد على النفس لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية والحرية والقدرة على التعبير عن الرأي، ومحاولة توضيح الأسباب والحصول على أدلة تؤيد أو تستهجن آراء الآخرين .

٤ - نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على : توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية والأبعاد للاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية تعزى للنوع (ذكور - إناث) لصالح الذكور .

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وفقا للنوع (ذكور - إناث) في الاستهواء المضاد ، ويتضح ذلك في جدول (١١) التالى :

جدول (١١) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين متوسطى درجات طلاب الدراسات العليا وفقا للنوع (ذكور - إناث) في مقياس الاستهواء المضاد

الأبعاد	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
تأكيد الذات	ذكور	٢٦.٤١	١.٢٢	٤.٦٢	٠.٠١
	إناث	٢٣.٩٧	٢.٥٤		
التفكير المنطقى	ذكور	٢٥.٨٧	٢.٦٣	٣.٨٧	٠.٠١
	إناث	٢٢.٩٣	٣.٨٤		
الاقتناع	ذكور	٢٣.٩٥	٢.٤٧	٤.٢١	٠.٠١
	إناث	٢١.٢٣	٣.٦١		
المقياس كاملا	ذكور	٧٦.٢٣	٥.٢٣	٤.٩٣	٠.٠١
	إناث	٦٨.١٣	٧.٤١		

يتضح من جدول (١١) السابق ما يلي :

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد تأكيد الذات لصالح الذكور، حيث إن متوسط درجات الذكور (٢٦.٣١) أعلى من متوسط درجات الإناث (٢٣.٩٧) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٤.٦٢) وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ويشير ذلك إلى أن الذكور أكثر قدرة على الاستقلال والاعتماد على النفس والتعبير عن آرائهم مهما اختلفت عن آراء الآخرين .

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد التفكير المنطقي لصالح الذكور ، حيث إن متوسط درجات الذكور (٢٥.٨٧) أعلى من متوسط درجات الإناث (٢٢.٩٣) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣.٨٧) وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ويشير إلى تفوق الذكور عن الإناث في رفض الآراء التي لا تستند إلى دليل منطقي والبحث عن الأدلة والحقائق قبل قبول الأفكار أو الآراء ، والتأكد من صحة المعلومات التي تقدم لهم قبل قبولها .

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد الاقتناع لصالح الذكور ، حيث إن متوسط درجات الذكور (٢٣.٩٥) أعلى من متوسط درجات الإناث (٢١.٢٣) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٤.٢١) وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ويشير ذلك إلى تفوق الذكور عن الإناث في الدفاع عن آرائهم ومعتقداتهم في المواقف الاجتماعية، وعدم السماح للآخرين بتغيير آرائهم دون الاقتناع بالأسباب، وأن قراراتهم تكون مستندة إلى قناعتهم الشخصية.

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث لمقياس الاستهواء المضاد كاملا لصالح الذكور ، حيث إن متوسط درجات الذكور (٧٦.٢٣) أعلى من متوسط درجات الإناث (٦٨.١٣) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٤.٩٣) وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ويشير ذلك إلى أن مستوى الاستهواء المضاد لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، حيث إن الذكور أكثر فهما للأفكار والآراء بشكل أعمق مما يساعدهم على الوقوف بثبات في معتقداتهم والقدرة على مقاومة الضغوط والتعامل معها، وعدم

الخضوع لأفكار ومعتقدات الآخرين دون الاقتناع بها وبدون تقديم الأدلة والبراهين المقنعة لهم ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع للدراسة الحالية .
وتفسر نتيجة الفرض الرابع أن مستوى الاستهواء المضاد عند الذكور أعلى منه عند الإناث إلى طبيعة الاختلافات بين الجنسين والتشئة الاجتماعية التي تسمح للذكور بمساحة وحرية أكبر وثقة بالنفس واستقلالية مقارنة بالإناث مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الاستهواء المضاد لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة وسام توفيق خليل (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الاستهواء المضاد لصالح الذكور، بينما لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سمية صبار عليوى الفراجى (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن هناك فروقا في الاستهواء المضاد بين الذكور والإناث لصالح الإناث .

٥ - نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على : توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية والأبعاد للحبوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية تعزى للنوع (ذكور - إناث) .
لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وفقا للنوع (ذكور - إناث) في الحبوية الذاتية ، ويتضح ذلك في جدول (١٢) التالى .

جدول (١٢) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين متوسطى درجات طلاب الدراسات العليا
وفقا للنوع (ذكور - إناث) في مقياس الحيوية الذاتية

الأبعاد	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الحيوية البدنية	ذكور	٢١.٣٢	٣.٢٧	٣.٧٤	٠.٠١
	إناث	١٨.٣٦	٤.٥١		
الحيوية الذهنية	ذكور	٢٠.٢٣	٢.٦٤	٤.١٣	٠.٠١
	إناث	١٧.٨٥	٣.٩١		
الحيوية الانفعالية	ذكور	٢١.١٣	٣.١٥	٤.٥١	٠.٠١
	إناث	١٧.٥٨	٤.٣٢		
الحيوية الاجتماعية	ذكور	٢١.٥٣	٢.٨٧	٣.٦٧	٠.٠١
	إناث	١٨.٦٣	٣.٧٤		
الحيوية الروحية	ذكور	١٨.١٢	٣.٨٦	٣.٨٣	٠.٠١
	إناث	١٦.١٨	٤.٥٧		
المقياس كاملا	ذكور	١٠٢.٣٣	٦.٤٨	٤.٩٦	٠.٠١
	إناث	٨٨.٦٠	٨.٦٣		

يتضح من جدول (١٢) السابق ما يلي :

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد الحيوية البدنية لصالح الذكور ، حيث إن متوسط درجات الذكور (٢١.٣٢) أعلى من متوسط درجات الإناث (١٨.٣٦) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣.٧٤) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ويشير ذلك إلى تفوق الذكور عن الإناث في امتلاكهم لطاقة جسدية أثناء القيام بالأنشطة اليومية ويمارسون الأنشطة البدنية بسهولة دون الشعور بالتعب والإهاق .

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد الحيوية الذهنية لصالح الذكور ، حيث إن متوسط درجات الذكور (٢٠.٢٣) أعلى من متوسط درجات الإناث (١٧.٨٥) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٤.١٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى

(٠.٠١) ويشير ذلك إلى تفوق الذكور عن الإناث في استيعاب المعلومات بسهولة ، ويمكنهم الحفاظ على درجة عالية من التركيز عند القيام بالمهام ، والتعامل مع الأنشطة العقلية المعقدة بسهولة .

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد الحيوية الانفعالية لصالح الذكور ، حيث إن متوسط درجات الذكور (٢١.١٣) أعلى من متوسط درجات الإناث (١٧.٥٨) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٤.٥١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ويشير ذلك إلى تفوق الذكور عن الإناث في إدارة مشاعرهم في المواقف الصعبة والتعبير عن مشاعرهم بصدق ووضوح والتمتع بعلاقات عاطفية متزنة مع الآخرين .

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد الحيوية الاجتماعية لصالح الذكور ، حيث إن متوسط درجات الذكور (٢١.٥٣) أعلى من متوسط درجات الإناث (١٨.٦٣) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣.٦٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ويشير ذلك إلى تفوق الذكور عن الإناث في بناء علاقات قوية مع الأصدقاء والزملاء والتفاعل مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية والتعبير عن آرائهم بوضوح في المواقف الاجتماعية .

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد الحيوية الروحية لصالح الذكور ، حيث إن متوسط درجات الذكور (١٨.١٢) أعلى من متوسط درجات الإناث (١٦.١٨) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٣.٨٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ويشير ذلك إلى تفوق الذكور عن الإناث في التمتع بحالة جيدة من التوازن الروحي وأنهم يعيشون حياتهم وفقاً لقيم روحية واضحة .

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعد الحيوية الروحية لصالح الذكور ، حيث إن متوسط درجات الذكور (١٠٢.٣٣) أعلى من متوسط درجات الإناث (٨٨.٦٠) وجاءت قيمة (ت) مساوية (٤.٩٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ويشير ذلك إلى تفوق الذكور عن الإناث في امتلاك مقومات التحمس للحياة

والإقبال عليها بهمة وفاعلية ولديهم مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والوجدانية، مما يدفعهم للقيام بالأنشطة بحماس ونشاط ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس للدراسة الحالية .

إن تفوق الذكور عن الإناث في مستوى الحيوية الذاتية يمكن تفسيره بأن التنشئة الاجتماعية تسمح للذكور بمساحة وحرية أكبر وثقة بالنفس واستقلالية مقارنة بالإناث، مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الحيوية الذاتية لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Sivri (2019) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحيوية الذاتية لصالح الذكور، ودراسة (Kucukkilic (2019) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية في الحيوية الذاتية وفقا للنوع لصالح الذكور ، ودراسة عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن هناك فروقا دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في الحيوية الذاتية لصالح الذكور ، وكذلك دراسة عبير الرشدان (٢٠٢٢) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور .

٦ - نتائج الفرض السادس :

ينص الفرض السادس على : يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من خلال معرفة مستوى الحيوية الذاتية لديهم .

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الانحدار المتعدد (Multiple Regression) بطريقة الخطوات المتتابعة وطريقة التحليل المتتابع (Stepwise Analysis) ويمكن توضيح انحدار أبعاد الحيوية الذاتية كمتغيرات مستقلة منبئة للاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية فيما يلي :

البعد الأول : تأكيد الذات

يوضح جدول (١٣) تحليل انحدار أبعاد الحيوية الذاتية كمنبئات للمتغير التابع لبعد تأكيد الذات كأحد أبعاد الاستهواء المضاد .

جدول (١٣) تحليل انحدار أبعاد الحيوية الذاتية على بعد تأكيد الذات

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (SR)	بيتا Beta	R2	ثابت الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للحبوية الذاتية	٠.١٢٧	٠.٠٢٧	٠.١٥٢	٠.٠٣٤	١٣.١٥٤	٦.٢٠١	٠.٠١

يتبين من جدول (١٣) أنه يمكن التنبؤ بمستوى تأكيد الذات كأحد أبعاد الاستهواء المضاد من خلال الدرجة الكلية للحبوية الذاتية ، حيث جاءت قيمة (ت) مساوية (٦.٢٠١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبناء عليه يمكن التنبؤ ببعد تأكيد الذات من الحيوية الذاتية من المعادلة التالية :

$$\text{تأكيد الذات} = \text{ثابت الانحدار} + (\text{قيمة بيتا} \times \text{الحبوية الذاتية})$$

$$= ١٣.١٥٤ + (٠.١٥٢ \times \text{الحبوية الذاتية})$$

البعد الثاني : التفكير المنطقي

يوضح جدول (١٤) تحليل انحدار أبعاد الحيوية الذاتية كمنبئات للمتغير التابع لبعد التفكير المنطقي كأحد أبعاد الاستهواء المضاد

جدول (١٤) تحليل انحدار أبعاد الحيوية الذاتية على بعد التفكير المنطقي

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (SR)	بيتا Beta	R2	ثابت الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للحبوية الذاتية	٠.١١٣	٠.٠٢٢	٠.١٧٦	٠.٠٣٨	١٦.١٠٧	٦.٠٨١	٠.٠١

يتبين من جدول (١٤) أنه يمكن التنبؤ بمستوى التفكير المنطقي كأحد أبعاد الاستهواء المضاد من خلال الدرجة الكلية للحبوية الذاتية ، حيث جاءت قيمة (ت) مساوية (٦.٠٨١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبناء عليه يمكن التنبؤ ببعد التفكير المنطقي من الحيوية الذاتية من المعادلة التالية :

$$\text{التفكير المنطقي} = ١٦.١٠٧ + (٠.١٧٦ \times \text{الحبوية الذاتية})$$

البعد الثالث : الاقتناع

يوضح جدول (١٥) تحليل انحدار أبعاد الحيوية الذاتية كمنبئات للمتغير التابع لبعد الاقتناع كأحد أبعاد الاستهواء المضاد .

جدول (١٥) تحليل انحدار أبعاد الحيوية الذاتية على بعد الاقتناع

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (SR)	بيتا Beta	R2	ثابت الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للحيوية الذاتية	٠.١٣١	٠.٠٢٥	٠.١٦١	٠.٠٣٦	١٥.٢١٣	٦.١١٣	٠.٠١

يتبين من جدول (١٥) أنه يمكن التنبؤ بمستوى الاقتناع كأحد أبعاد الاستهواء المضاد من خلال الدرجة الكلية للحيوية الذاتية ، حيث جاءت قيمة (ت) مساوية (٦.١١٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) وبناء عليه يمكن التنبؤ ببعد الاقتناع من الحيوية الذاتية من المعادلة التالية :

$$\text{الاقتناع} = ١٥.٢١٣ + (١.٦١ \times \text{الحيوية الذاتية})$$

مقياس الاستهواء المضاد كاملاً :

يوضح جدول (١٦) تحليل انحدار الدرجة الكلية للحيوية الذاتية كمنبئ للمتغير التابع مقياس الاستهواء المضاد كاملاً .

جدول (١٦) تحليل انحدار الدرجة الكلية للحيوية الذاتية على مقياس الاستهواء المضاد

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (SR)	بيتا Beta	R2	ثابت الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للحيوية الذاتية	٠.٣٥١	٠.٠٦٣	٠.٢٧٤	٠.٠٥٦	٥١.١١٦	٦.٨٥٧	٠.٠١

يتضح من جدول (١٦) أنه يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من خلال الدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية ، حيث جاءت قيمة (ت)

مساوية (٦.٨٥٧) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) وعليه يمكن التنبؤ بمستوى الاستهواء المضاد من المعادلة التالية :

$$\text{الاستهواء المضاد} = ٥١.١١٦ + (٠.٢٧٤ \times \text{الحيوية الذاتية})$$

وبذلك تتحقق صحة الفرض السادس الذى ينص على أنه يمكن التنبؤ بمستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من خلال معرفة مستوى الحيوية الذاتية لديهم .

يستدل مما سبق أن هناك ارتباطا موجبا بين الحيوية الذاتية والاستهواء المضاد لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بمعنى كلما زادت الحيوية الذاتية لدى الطلاب ، فإن مستوى الاستهواء المضاد يزداد أيضا ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة الفرض الثالث التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة على مقياس الحيوية الذاتية بأبعاده ومقياس الاستهواء المضاد بأبعاده بمعنى أن الطلاب الذين لديهم مستوى مرتفع من الحيوية الذاتية لديهم مستوى مرتفع من الاستهواء المضاد .

خلاصة وتوصيات :

يمكن إبراز أهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فيما يلى :

إن مستوى الاستهواء المضاد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية مرتفع ، مما يشير إلى أن لديهم القدرة على رفض ومخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال الآخرين التي لا تتفق مع ما لديهم من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات واستخدام التفكير المنطقى والاقتناع بما يطرح عليهم ، إلا أن كان مدعما بالأدلة والبراهين المقنعة .

إن مستوى الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية مرتفع، مما يشير إلى أنهم يمتلكون الطاقة الإيجابية واليقظة والحماس، والفاعلية والنشاط والتي ترتبط بالمشاعر النفسية كالدافعية الذاتية والرفاهية النفسية، ويستطيعون توجيه ذلك نحو الأنشطة التي يشاركون فيها .

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على مقياس الاستهواء المضاد بأبعاده ودرجاتهم على مقياس الحيوية الذاتية بأبعاده ، مما

يشير إلى أن طلاب الدراسات العليا الذين لديهم مستوى مرتفع من الحيوية الذاتية يكون لديهم مستوى مرتفع من الاستهواء المضاد .

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث لمقياس الاستهواء المضاد لصالح الذكور، ويستدل من ذلك على أن مستوى الاستهواء المضاد لدى الذكور أعلى منه عند الإناث، ويشير ذلك إلى أن الذكور أكثر فهما للآراء والأفكار بشكل أعمق مما يساعدهم على الوقوف بثبات خلف معتقداتهم والقدرة على مقاومة الضغوط، وعدم الخضوع لأفكار وآراء الآخرين دون الاقتناع بها وبدون تقديم الأدلة والبراهين المقنعة لهم.

توجد فروق تعزى للنوع بين متوسط درجات الذكور والإناث لمقياس الحيوية الذاتية لصالح الذكور مما يشير إلى تفوق الذكور عن الإناث في امتلاك مقومات التحمس للحياة والإقبال عليها بهمة وفاعلية، ولديهم مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والوجدانية، والقيام بالأنشطة بحماس ونشاط .

يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية من خلال معرفة مستوى الحيوية الذاتية لديهم وذلك باستخدام تحليل انحدار الدرجة الكلية للحياة الذاتية كمنبئ للمتغير التابع لمقياس الاستهواء المضاد .

وفى ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بما يلى :
الاستفادة من العلاقة الموجبة بين الاستهواء المضاد والحياة الذاتية وتوظيفها في مجالات التربية والتعليم والعمل .

ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتنمية مفهومي الاستهواء المضاد والحياة الذاتية لدى الطلاب وتشجيعهم على تبني هذين المفهومين في حياتهم العلمية والعملية .

تفعيل دور الإرشاد الجامعي في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم بما يطرحون من أفكار وعدم تقبل أفكار ومعتقدات الآخرين إلا بعد نقدها وتمحيصها وبما ينمي الاستهواء المضاد وتنمية حيوياتهم الذاتية بما يمكنهم من إشباع حاجاتهم ورغباتهم وتحقيق أهدافهم في الحياة .

إجراء المزيد من الأبحاث للتعرف على مستوى الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية لدى فئات أخرى من المجتمع وفي مراحل عمرية مختلفة .
توفير مراكز الإرشاد والتوجيه بالكليات الجامعية والتي تسعى إلى تنمية كافة متغيرات علم النفس الإيجابي لدى الطلاب بدلا من الاهتمام القائم على تعديل السمات السلبية .
ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية في الجامعات الجوانب التي تنمي شخصية الطلاب في الاستهواء المضاد والحيوية الذاتية .
دراسات مقترحة :

الاستهواء المضاد وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلاب الجامعة .
الرضا الوظيفي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة .
الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتدفق النفسى والتوجه الروحى نحو الحياة لدى طلاب التعليم الثانوى .

المراجع العربية

- تحرير أمين جاسم (٢٠١٩) : الحيوية الذاتية لدى المعلمين في مدارس محافظة بغداد ، مجلة الآداب ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، العدد (١٣١) .
- جابر عبد الحميد وعلاء كفاى (١٩٩٦) : معجم علم النفس (ج٨) ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- جبار وادى باهض العكيلي (٢٠١١) : الذكاء الشخصى وعلاقته بالإقناع الاجتماعى والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- جنار عبد القادر الجبارى (٢٠٢٠) : الاستهواء المضاد وعلاقته بالاندماج الجامعى لدى طلاب جامعة كركوك ، مجلة بحوث ، مركز لندن للاستشارات والبحوث ، ١١٧ (٣١) .
- دعاء عوض ونيرمين عونى محمد (٢٠٢٠) : تأثير الدافعية العقلية في كل من الإقدام على المخاطرة المحسوبة وسلامة التأثر لدى الطلاب المعلمين ، مجلة كلية التربية بينها ، ١٢١ (١) .
- رنا محسن شايع فليح (٢٠١٣) : الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، العراق .
- سمية صبار عليوى الفراجى (٢٠٢١) : الاستهواء المضاد لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة الفتح ، العدد السادس والثمانون ، أبريل .
- شيرين عبد الفتاح محمود (٢٠٢٣) : فعالية برنامج إرشادى لتحسين الحيوية الذاتية لدى معلمى أطفال اضطراب طيف التوحد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦) : الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمى التربية الخاصة ، مجلة الإرشاد النفسى ، مركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ١ (٤٧) .
- عبير الرشدان (٢٠٢٢) : العلاقة بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الجامعية ، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس ، العدد السادس والأربعون ، الجزء الرابع .
- عدنان يوسف العتوم (٢٠١٧) : علم النفس المعرفى ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- عفراء إبراهيم العبيدى (٢٠٢٠) : الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية ، (١) ٢ .
- فانتن على أكبر ونانسى بسام محمود الشوملى (٢٠٢١) : بناء مقياس الحيوية الذاتية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة كرميان ، المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية ، (٨) .

- كامل محمد عويضة (١٩٩٦) : علم نفس الشخصية ، دار الفكر الغربي ، بيروت ، لبنان .
- كلايفر حسين طاهر وصابر عبد الله الزبياري (٢٠٢٢) : قياس الاستهواء المضاد لدى معلمات رياض الأطفال في إقليم كردستان العراق : بناء وتطبيق ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، العدد (٨٣) ، سبتمبر .
- محمد السعيد أبو حلاوة ، وعاطف سعد الحسيني (٢٠١٦) : علم النفس الإيجابي وتطوره ونماذج من قضاياها ، القاهرة ، عالم الكتب .
- محمد عبد الرحمن حبيب (٢٠٢١) : الحواجز النفسية وعلاقتها بالاستهواء لدى طلبة الدراسات العليا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، العراق .
- مديحة مشعل الثقفي وفتحى محمد محمود (٢٠٢٤) : قوة السيطرة المعرفية والتفكير الناقد كمنبئات بالاستهواء لدى طالبات جامعة القصيم ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (٣٧) ، ابريل .
- منتظر سلمان كطفان (٢٠٢٢) : الشفقة بالذات وعلاقتها بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة ، مجلة نسق ، ٣٥ (٣) .
- هند عيد على حسان (٢٠٢١) : الحيوية الذاتية لدى عينة من طلاب ذوى الإعاقة الحركية بجامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مج (٢٧) ، ع(١١) .
- ياسر أحمد ميكائيل (٢٠٢١) : الاستهواء المضاد وعلاقته بالتفكير العقلاني لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، العراق ، ١٧ (٤) .

المراجع الأجنبية

- Akin A. (2012): The relation ships between internet addiction subjective vitality and subjective hapiness cybel psychology behavior and social networking 15(8) 404-410.
- Hewitt , J ., & Kealy , D (2022) : Pathological narcissism and psychological distress , the mediating effects of vitality , initiative , and mindfulness , personality and Individual Difference , 184 , Article , (111185) .
- Kacher , P (2015) : Hypnotherapy as Effictive Modulation for Enhancing subjective vitality people living with Hiv/ Aids and Dermalitis , International Journal of Advanced Research , 3(4) .
- Kurtus , R (2012) : Tricks for good grades , U.S.A .



-
- Nathan , Sh (2009) : Design the problem the future of design must be sustainable , Rosenfeld Media , New York , Brooklyn .
 - mollo k.(2016):The relationship between involuntary unreaemployment selfsteem intrinsic motivation and subjective vitality of adult professional ph . D thesis capella university
 - Peterson , C. & Seligman , M (2004) : Character strengths and Nirtues , A Handbook and classification , New York , Oxford University press .
 - Ryan , R . & Frederick , C 9 1997) : on En rgy , personality and Health : subjective vitality as Dynamic Reflection of Well – Being , Journal of Personality , 65 (3) .
 - Saricam , H (2016) : Examination the Relationship between self rumination and Happiness :The mediation and Modertina Role of Subjective Vitality , Universita psychologica , 2 , 15 .
 - Tajer , C (2012) : Toy of the heart positive emotions and cardiovascular health , Revista Argentina de role of authenticity on subjective vitality , Educational sciences : Theory & Practice , 14 (6).